اولى بالحق لانه الذى قتلهم وقد صرح به في رواية ابن عمر ويقتلهم على ابن ابي طالب والاحاديث
في الخوارج كثيره لا تكاد تنحصر وسبب وقعتهم بالاختصار انهم لما حكموا الحكمين قالوا القرآن كفر على
وكفر معاويه فاعتزلوا امير المومنين ونزلوا بحرورا بضعة عشر الفا فارسل اليهم ابن عباس ينا
شدهم الله ارجعوا الى خليفتكم فيما نقضتم عليه افي قسمه او قضاء قالوا نخاف ان ندخل في الفتنه قال
فلا تعجلوا ضلالة العام بمخافة فتنة عام قابل فرجع بعضهم الي الطاعه وقال بعضهم نكون على ناحيتنا
فان قبل القضيه يعني التحكيم قاتلناه على ما قاتلنا عليه اهل الشام بصفين وان نقضها قاتلنا معه فسا
روا حتى قطعوا النهروا وافترقت منهم فرقة يقتلون الناس فقال اصحابهم ما على هذا فارقنا عليا
فلما بلغ علي صنيعهم وكان متجهزا الى الشام قام فقال اتسيرون الى عدوكم او ترجعون الى هولاء الذين
خلفوكم في دياركم قالوا بل نرجع اليهم فقال اسطوا عليهم فوالله لا يقتل منكم عشره ولا يبقى منهم عشره فكان
كذالك فقال اطلبوا رجلا صفته كذا وكذا فطلبوه فلم يجدوه ثم طلبوه فوجدوه على النعت الذى ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من المشرق يقرون القران لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن
نشا قرن حتى يكون اخرهم يخرج مع المسيح الدجال وعن ابن عمر من قتله الحروريه فهو شهيد
وعن الحسن قال لما قتل علي الحروريه قالوا من هولاء يا امير المومنين اكفارهم قال من الكفر فروا قيل
منافقون قال ان المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا قيل فما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا
فيها وصموا ومن بقاياهم هولاء القرامطة وهم الباطنية والاسماعيليه وقصتهم مشهوره
اهلكوا العباد وافسدوا البلاد انتهى من الاشاعه اشراط الساعه تاليف السيد محمد ابن
عبد الرسول البرزنجي نقلت ذالك من سفينة اخينا وحبيبنا الشيخ مصطفى ابن فتح الحموى حفظه الله

وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث
اغبر باكيا وبيده قارورة يجمع فيها دما فقال ما هذا يا رسول الله فقال دم الحسين لم ازل
التقطه منذ اليوم فوجدنا الحسين رضي الله عنه في ساعة الرؤيا مقتولا ولما وضع الراس المكرم
بين يدى يزيد ابن معاويه امر بطشت من ذهب فجعله فيه وجعل ينظر اليه ويتمثل بقول حصين
ابن الحمام المرى

صبرنا وكان الصبر منا عزيمة … واسيافنا يقطعن كفا ومعصما
نفلق هاما من رجال اعزة … علينا وهم كانوا اعق واظلما

ثم تكلم بكلام قبيح فقال له علي ابن الحسين وهو في السبي كلام الله اولى من الشعر يقول الله تعالى

ما اصابني مصيبة

ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذالك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فغضب وجعل يعبث بلحيته
ثم طلب اخي خالد ابن عفران تخصه من الصحابه وهو من افاضل التابعين فطلبوه شهرا حتى
وجدوه فسالوه عن عزلته فقال اما ترون ما نزل بنا ثم انشا يقول شعرا

جاوا براسك يا ابن بنت محمد … مترملا بدمائه ترميلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد … قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا … في قتلك التنزيل والتاويلا
ويكبرون بان قتلت وانما … قتلوا بك التكبير والتهليلا

ثم انه بعد ذالك استشار فقال ما ترون يا اهل الشام فقال كل منهم على قدر دينه فقال النعمان
بشير الانصارى انظر ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راهم في هذه الحاله فاصنعه
بهم فقال صدقت خلوا عنهم واضربوا عليهم القباب وكساهم واخرج اليهم جوبير اكثيره ولم
يدع لهم حاجة بالمدينه الا امر لهم بها وقال لو كان بيني وبين ابن مرجانه وبينهم نسب ما قتلهم
ثم ردهم الى المدينه وبعث براس الحسين الى عمرو بن سعد ابن ابي وقاص وهو اذاك عامله
على المدينه فقال عمرو وددت انه لم يبعث الي به ثم امر عمرو ابن سعد براس الحسين رضوان الله
عليه فكفن ودفن بالبقيع عند قبر امه فاطمه عليها السلام وهذا اصح ما قيل فيه وكذا ذكر قال
الزبير ابن بكار ان الراس حمل الى المدينه والزبير اعلم بالنسب وافضل العلماء بهذا السبب
قال حدثني بذالك محمد بن حسين المخزومي النسابه والاماميه تقول ان الراس اعيد الى الجثه
بكربلى بعد اربعين يوما من القتل وهو يوم معلوم يسمون الزياره فيه زيارة الاربعين
وما ذكر انه في مشهد بعسقلان او بالقاهره فباطل لا يصح ولا يثبت انتهى من شرح قصيدة
عبد المجيد ابن عبدون لعبد الملك ابن عبد الله ابن بدرون الاشبيلى رحمهما الله تعالى

ترجمه لاحمد ابن محمد علي الجوهرى المكي من فوايد الرحله ونتايج السفر في اخبار اهل القرن الحادى عشر
للشيخ مصطفى فتح الله الحموى رحمه الله تعالى

جوهرى النثر والنظام . ازهرى السجايا العظام . حلي بعقود نظمه عواطل الاجياد . وسبق بجواد
فكره الصافنات الجياد . وتضلع من فنون العلوم . واطلع على خفايا المنطوق والمفهوم . مولده بمكه
وبها نشا وترعرع ورحل الى الهند في عنفوان عمره وابتدا حاله وامره فقطن بها خمسه وعشرين

١٣٥

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)